نـافـذة

طويلة.. يا سكة الحاقدين

يؤلم أولاً أن تتم استعادة نغم أسطوري عذب، وهو سكة العاشقين، للحديث في أمر مؤسف للغاية، وهو الحقد والضغينة.. ويؤلم أكثر عندما يسألك أحد يثق برأيك، أو بتحليلك، أو ربما كان يشك بأن مصادرك من المعلومات فوق تلك التي يعرفها أو يتداولها الإعلام، وببراءة أو خبث يسألك: متى تنتهي الأزمة التي نحن فيها؟ أو متى تتوقف الحرب على سورية؟ وليس بإمكانك وأنت العامل في الحقل الثقافي والإعلامي أن تقول له: ما المسؤول بأعلم بالأمر من السائل!

ولو قلت، لعدّك تخفي معلومات أنت تعرفها عنه، وصنّفك مباشرة مع أو ضد، وربما عدك ممن يضع رجلاً هنا ورجلاً هناك، ولا تريد أن تفصح عن رأيك الحقيقي! وفي كل الأحوال أنت في ورطة، وهذه الورطة محفوفة بالمخاطر وإياك أن تستهين بها، فهذا المحلل السياسي الذي لم يقرأ كتاباً يقول وينظّر ويحدد مواعيد ومواقيت لنزول مطر القذائف، ويحدد النتائج، ويخطط لما بعد نصف قرن، من مبدأ الاعتماد على الزمن الذي قد لا يدركه الكثيرون منا في مواقيته ولا في نتائجه!

وأنا هنا أريد أن أكون واضحاً، فلا أستخدم مصطلحاً واحداً، فنحن أمام أمرين اثنين: الحرب على سورية والأزمة في سورية، ولا يعنيني هنا أيهما الأقوى، وكذلك من منهما سبب الآخر، فلست محللاً سياسياً، وأهرع إلى الجواب مباشرة، وقد قلت في مرات عديدة: إننا سنستيقظ ذات صباح لنجد أن الأمور انتهت في سورية، وأن السحر انقلب على الساحر، بغض النظر عن الساحر وانتمائه، وما أزال عند هذا الرأي، وأزيد بأن الحرب المفروضة على سورية أمر مقدور عليه، ويمكن أن تنتهي بين عشية وضحاها، لأن أي حرب تفرض من الخارج على أي بلد يمكن أن تنتهي مباشرة، وإن استمرت فنهايتها بالإخفاق حتمية، أما الأزمة في سورية، وهي بيت القصيد فهي طويلة كما سكة العاشقين لأن الأزمة لا علاقة لها بالخارج، وإنما هي من الداخل وحده، ولا يشاركه فيه أي جهة مهما كانت هذه الجهة.

فرق كبير بين أن يهزمك عدوك وبين أن تهزم نفسك، ومن هنا قالت لي الكاتبة المصرية التقدمية الراحلة فتحية العسال: إن حرب حزيران أسهل من اتفاقيات كامب ديفيد، لأن عدوك عندما يهزمك تستعد له، أما عندما تقرر أن تهزم نفسك فلن تقوم بعدها لمدة طويلة! وما جرى في مصر العزيزة يدل دلالة قاطعة على صوابية رأي الكاتبة الراحلة فيما ذهبت إليه، وكل ما جرى ليس إلا ارتدادات طبيعية، ونتائج منطقية لاتفاقيات كامب ديفيد التي لم يقتصر أثرها على مصر بل عاد بالسلبية على الأمة جمعاء سواء وافق بعضهم على مفهوم الأمة العربية من باب التغليب على الأقل أم لم يوافق وأراد أن تكون أمماً في رقعة جغرافية!

أعود لأقول لمن سألني، إن الأزمة السورية طويلة طويلة، لأنها صارت وفي الداخل سكة للحاقدين، فمع أن ما يجري مرسوم وبعناية من جهات خارجية، إلا أن ما حصل في الداخل كان أدهى وأمر وأصعب، فبدل أن يتكاتف الناس على مختلف الانتماءات والأيديولوجيات لدحر العامل الخارجي، والتعامل مع الداخل بعقلانية وترو وجدنا أن الداخل صار صورة شوهاء للفعل الخارجيّ، فالجميع تخندق في مكانه، هذا يتبع أمراً، وذلك يتبع مهمة، وثالث يتبع مصلحة، وقليل ما هم الذين تخندقوا بالوطن! فإن خسرت ليرة واحدة كان الوطن الضحية من دون أن تفكر بأنه الأغلى! وفي هذا السياق يمكن أن يحصي المتابع عدداً لا حصر له من الناس الذين كانت الأزمة نشيدهم المنتظر، وأغنيتهم المحببة، فهذا الذي لم يكن ليؤبه له، أقسم فأبرّه الله وصار له من الشأن ما لا يمكن أن يتخيله المرء، فصار محط اهتمام ورعاية، ويمكن أن يرهب منطقة بتمامها إن أراد أو تحدث، وهذا الذي كان مجرد عامل صار زعيماً ويمكن أن يحرك بإصبعه عشرات وربما مئات ممن يأتمرون بأمره، وهذا وهذا.. والأمر يطول، وبالتأكيد ليس بينهم المواطن العادي الذي صار مستباحاً استباحة تامة بأرضه وماله وعرضه، وكأنه غنيمة حرب يتقاسمها الأقوياء!!

أشرت في زاوية سابقة إلى أن مشكلتنا الأساسية في ثقافة المجتمع التي تم تهميشها، ولم يتم العمل عليها، ولا أقصد هنا الثقافة بمعناها الضيق وإنما أقصد الثقافة المجتمعية، لأن المثقف الحقيقي إن لم يجد بغيته في الثقافة ومن يتولاها اندار إلى حقل آخر لتحقيق رسالته، أما المشكلة في ثقافتنا العربية، والسورية ضمناً أن السلطات العربية خلقت طبقة من المثقفين المتورمين الخارجين عن حدود اللباقة، وعن أي عرف من أعراف الثقافة! فقد أقنعته السلطة التي أوجدته ذات يوم بأنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولا ينطق عن الهوى، كما أقنعته بأنه مثقف وحده وبنفسه، فليس بحاجة لقراءة اعترافات جان جاك روسو، ولا الجاحظ أيضاً، فكل الذين كتبوا قبله أو معه أو بعده مجرد كتاب لا قيمة لهم، وهو وحده كتابته بألوان قوس قزح وإن لم تجد قارئاً واحداً، ولم يدر من صنّع مثل هؤلاء المثقفين، وجعلهم يركبون الثقافة ويدلّون أقدامهم أنهم أنهوا ما تبقى للوطن من مكانة في الثقافة والفكر، فهذا المثقف والصحفي الذي ركب المنبر لعقود عزّ عليه أن ينزل من مكانه، وعزّ عليه أن يعود إلى مكانته الحقيقية، فهو كاتب لا يقرأ له من صنعه، باختصار لأنه ليس كاتباً، فمن يرَ العالم في مساحة رؤيته فلا رؤية له، ومن يختصر الكتابة في قلمه فلا قلم له، ومن يستهن بجهود الناس، ويتحقق من أنه الأوحد الفريد فلا قيمة له، وعندما يشعر بأنه انتهى يلجأ إلى الشتم والقذف، ويهدد ويتوعد، بل فوق ذلك يصنف الناس وفق رؤيته، فهذا عميل وذاك مع النظام، وثالث داعشي، بل ربما وصف الشخص نفسه بالأوصاف جميعها، وذلك حسب مقتضى الحال والمقام الذي هو فيه!

هبْ أننا اليوم انتهينا من الحرب على سورية، مع أن الأمر فيه صعوبة لارتباطات قد لا يستوعبها العقل، لكن هبْ أنها انتهت، ما المدة التي تستغرقها سورية للتخلص من أصناف عجائبية طحلبية لا تجيد شيئاً، وفي غفلة من الزمن تربعت وصارت من الأهمية بمكان؟!

كيف نقنع هذا الذي تورم بأنه إنسان عادي؟

كيف نطلب ممن عاش في الرخاء لأنه تابع بأنه تابع لا أكثر؟

ناهيك عن إقناعه بأنه وراء ما حصل في سورية هو وأمثاله فقد أكلوا الكعك كله، واستنفدوا الخيرات، ولا يريدون أن يروا المشهد من دون أن يكونوا فيه متحكمين وفاعلين ومستفيدين؟!

أعتذر من الأغنية الجميلة سكة العاشقين

لكنني أعتذر ممن يسأل، ويدفعه الأمل لعله يسمع جواباً يشفيه، لكنه يجدني بهذه الإجابة قد أغلقت أمامه أبواب الأمل، وجعلته على يقين لا يتزعزع بأن سكة الحاقدين هي التي ستحكم سورية إلى سنوات وربما عقود، والعهدة على ذاتي التي لا تقبل التغرير.

إسماعيل مروة

إن لم أعمل «شامياً» أو «كوميدياً» فسأضطر للجلوس في المنزل

محمد خير الجراح لـ«الوطن»: أبحث عن الأدوار الغريبة والمختلفة عن كل ما هو نمطي ومطروح

وائل العدس

احتفل النجم السوري محمد خير الجراح قبل أيام بذكرى زواجه من السيدة رفيدة، حيث توجا هذه العلاقة بشابين هما عبد الوهاب، وعربي.

ورغم حصوله على إجازة في العلوم الاقتصادية، إلا أنه صنع لنفسه مكاناً مرموقاً عبر الشاشتين السورية والعربية، جاعلاً من نفسه نجماً يجيد تجسيد مختلف الشخصيات بحب وسلاسة.

شارك فيما يقارب مئة وخمسين مسلسلاً متنوعاً، لعل أهمها «باب الحارة»، و«صبايا»، و«خان الحرير»، و«تلك الأيام»، و«تحت المداس»، و«كوم الحجر»، و«أهل الراية»، و«الخربة»، و«ذكريات الزمن القادم»، و«بقعة ضوء»، و«الزعيم»، و«بواب الريح»، و«ليالي الصالحية»، و«الانتظار».

الجراح حل ضيفاً على «الوطن» من خلال الحوار التالي:

> أديت شخصية الحلاق أربع مرات والآن الخامسة ولكل عمل شخصية خاصة لا تشبه غيرها

• بداية، حدثنا عن مشاركاتك الدرامية لرمضان ٢٠١٧.

أستمر بالظهور بشخصية «أبو بدر» في الجزء التاسع من «باب الحارة»، لن أكشف تفاصيل الشخصية، لكن يبدو أن احتمالات ظروف «أبوبدر» دائماً جاهزة بعكس باقي الشخصيات، فأي ظرف طارئ يفاجأ به نراه يتصرف بطريقة طريفة وعفوية ويقدم ردود أفعال غير متوقعة حينها.

والجديد وجود حدثين غريبين ومفصليين، أحدهما إقامة شقيقة «فوزية» في منزل «أبو بدر» الذي يعيش في حيرة من أمره بينهما.

شاركت أيضاً بمسلسل «وردة شامية» بشخصية المرابي «شاليط»، اليهودي الذي يربطه بالأختين «وردة» و«شامية» سر عميق ومشوق، لن يكشف عنه بشكل واضح حتى نهاية العمل الشامي، ولكن يمكن للمشاهد بملاحظته تحسسه باكراً.

«شاليط» كتلة من البخل والشح على الرغم من ماله الكثير الذي جمعه بالاحتيال والنصب، ويوظفه بالربا، والشخصية ستنعكس بـ«كاركتر» خاص، يمثله رجل رث الثياب، يجر حماره في أزقة دمشق القديمة، باحثاً عن الضحايا لتوريطها باستدانة المال، بدلاً من صرفها على نفسه.

ولعبت في مسلسل «جنان نسوان» شخصية رجل يمتلك وكالة تنظيم معارض ومناسبات، تعمل لديه مجموعة فتيات ويدخل بمشكلات دائمة معهن ويحاول إرضاءهن ضمن إطار كوميدي.

ولعبت بمسلسل «سنة أولى زواج» دوراً طريفاً جداً أتمنى أن ينال الرضا والاستحسان من المشاهدين، وأعتقد أنهم سيحبونه لأنه يتضمن تفاصيل جميلة رغم أني ضيف على العمل.

أيضاً لي مشاركة بمسلسلات «أحمد بن حنبل»، «طلقة حب»، و«شبابيك»، و«بقعة ضوء١٣»، إضافة إلى المسلسل العربي المشترك «جنون الشهرة».

وحالياً أصور مشاهدي في مسلسل «قناديل العشاق» وألعب للمرة الخامسة شخصية حلاق سبق أن أديتها بـ«تلك الأيام»، و«كوم الحجر»، و«الزعيم»، و«صدر البارد»، وهنا ألعب شخصية «أبوحمدو» الحلاق ومفسر الأحلام الذي يتميز بأنه «نسونجي» ويحب السهر.

• هل ستكرر نفسك من خلال هذه الأعمال؟

يمكنك متابعة أعمالي هذا العام، وإن وجدت شخصية مكررة أو تشبه غيرها فلتخبرني، فأنا أحب هذا التحدي لأني لا أشبه نفسي وأعمل على أدق التفاصيل على الأقل من ناحية الشكل والكاركتر، ويضاف إليهما نبرة الصوت ومفردات الشخصية التي تؤكد هويتها، إضافة للمعايير الأخرى كي تظهر الشخصية بشكل مختلف، تلك المعايير توجهني لناحية كيفية أدائي للشخصية وطريقة تقديمها للناس.

أخبرتك أني أديت شخصية حلاق أربع مرات والآن الخامسة ولكل عمل شخصية خاصة لا تشبه غيرها.

قد يضطر الممثل في بعض الأحيان لتجسيد الشخصيات الإجرائية من باب الرزق والعمل، ومع ذلك يستطيع اللعب على التفاصيل الصغيرة أو الكلمات المستخدمة ليخرج بشخصية متمايزة عن غيرها.

• أتشعر أنك تأطرت بين الكوميديا والأعمال الشامية؟

هذا الأمر ليس من مسؤولياتي، فنحن كممثلين يعرض علينا الدور ولا نختاره، وإن لم أعمل بدور شامي أو كوميدي فسأضطر للجلوس في المنزل.

عدا أن كثافة الأعمال الشامية تحديداً ضمن الأعمال الدرامية تعود إلى أنه النوع الوحيد الذي يحظى بفرص تسويقية عبر المحطات في ظل هذه الظروف، لذلك أصبح وجود عمل شامي واحد على الأقل حاجة ضرورية في سلة كل شركة إنتاج كي يحميها، لأن أعمالنا السورية تتعرض لـ«فيتو».

وبكل الأحوال أبحث دائماً عن الأدوار الغريبة المختلفة عن كل ما هو نمطي ومطروح بكثرة، حيث إن الشخصيات التي تثير الجدل تستهويني كثيراً.

• ألا تعتقد أن مهنة التمثيل باتت مستباحة؟

الاستباحة ليست فقط بقطاع التمثيل وإنما «فلتانة بكل القطاعات ولسه التمثيل نص مصيبة»، والمصيبة الكبرى عندما يأتي شخص أمّي وغير مثقف أو مؤهل ولا يمتلك دراية وغير متمرن أو متمرس، وفجأة ومن «غايب علمه» يصبح مخرجاً، أو يأتيك شخص آخر يقدم نصاً لعمل درامي وبعد فترة يصبح كاتباً ومخرجاً، هذا الأمر يعد مصيبة حقيقية، ناهيك عما تجد إذا خضنا في عالم المنتجين وإلخ.

• ما الحل لكبح جماح هذه الظاهرة؟

على القواعد أن تكون صارمة أكثر، الاستثناءات موجودة لكن يجب أن تكون قليلة ونادرة ولخصوصية ما، لا نقول بالمطلق، لأن «والحمد لله» القاعدة العامة حالياً هي للاستثناءات.

• اقتحمت مجال الغناء من الباب الواسع، فما جديدك؟

أطلقت منذ أيام كليب أغنية «محسوبك أصلو حلبي» وهي من كلمات شاعر حلب صفوح شغالة، وألحان الموسيقار نهاد نجار، وتوزيع المايسترو شيرو منان، وسجلت الأغنية في استديو إيدل دبي، وتم التصوير في مكتب عنبر دمشق، وهي من إخراج عدنان أبو سرية وإنتاج نغم ساوند، والمشاركة في التصوير مع فرقة جلنار تصميم وتدريب الفنان علي حمدان.

تعد هذه الأغنية الخامسة لي بعد «متدايق» و«دفّش»، و«رح بتضلي»، و«مدوا الأيادي». وأتحضر لإطلاق خمس أغنيات جديدة هي«ليبقلوا»، و«الأكلات الحلبية»، و«غربلنا»، و«عرم»، و«ترجم».

• يقال إن الغناء «ما بيطعمي خبز» فما رأيك بهذه المقولة؟

اتجهتُ للغناء كهواية لغاية الآن، أما فيما بعد فلا أعلم لربما يتغير الوضع، فالغناء لي عبارة عن «فشة خلق»، وذهبت باتجاه المواضيع غير المطروقة، فجميع الأغاني اليوم رومانسية تتحدث عن الحب والمشاعر بين العشاق، أو دبكة، لكن هذا لا يعني أننا اخترعنا شيئاً جديداً، فاللون الشعبي سبق أن أداه السيد درويش والأخوان رحباني وفيروز التي أدت أغاني بعيدة عن الحب ولها علاقة بالمكان والضيعة والورد والرفيق والصديق، ومن سورية فنان الشعب رفيق سبيعي والأستاذ الكبير دريد لحام اللذان سبق أن قدما أغاني جميلة، فهذا النوع نادر جداً ولن يتمكن من أدائه إلا الشخص الذي يمتلك إمكانيات ومرجعية درامية.

• هل أصبحت قادراً على الوقوف على المسرح للغناء؟

أنا أغني على المسرح أصلاً، وأحضّر لإحياء حفلات عديدة بعد إطلاق جميع الأغنيات، إضافة إلى أغاني مونولوج، كما سأعيد إحياء أغاني مونولوج أداها والدي الفنان الراحل عبد الوهاب جراح بالسبعينيات. كل ما سبق سيقدم ضمن عرض مسرحي لن يقتصر على الغناء، سيرافقه فرقة رقص تعبر عن الأغاني كلوحات فنية مسرحية، ستبدأ من حلب ثم إلى باقي المناطق السورية.

• بالحديث عن العائلة، احتفلت مؤخراً بالذكرى الخامسة والعشرين لزواجك، فما أحلى الذكريات التي عشتها مع زوجتك؟

اليوم الذي اتفقنا فيه أن نكمل طريقنا معاً كان بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢٧، وذلك بعد عدة أشهر من تعارفنا بدأنا نتقرب من بعضنا البعض، وفي هذا اليوم كنا في الجامعة وقلت لها «أحبك»، ونحتفل كل عام بهذا التاريخ بشكل شخصي.

في بداية علاقتنا وارتباطنا كنا نحتفل في السابع والعشرين من كل شهر لكن خلال السنوات الأخيرة وبحكم الانشغالات أصبحنا نحتفل كل عام فقط.

من مسلسل «باب الحارة»

من مسلسل «طوق البنات»

خلال الحرب وما بعدها «زيتون»

أحمد السح

يقدم المخرج السوري مأمون الخطيب عرضه الثالث خلال الحرب، بعنوان «زيتون» بعد عرضي «نبض وهدنة» ولربما لو أردت أن أسأله سؤالاً لسألته عن العناوين وسببية كونها تأتي مفردة ونكرة وتعتمد الدلالات الموحية على الرغم من بساطتها!. والمخرج مأمون الخطيب في سيره على الحالي لتقديم العروض المسرحية يتكئ على شجاعته، شأنه بذلك شأن أي سوري قدم عملاً فنياً خلال سنوات الحرب. فهو حكماً سيكون عرضةً للتحليل اعتماداً على عقول المحللين والنقاد الباردة بعد الحرب، وبالتالي قد يتم تأويل الأحداث والأعمال وإبقاؤها أو إزالتها كما ستزول أشياء كثيرة بعد الحرب، ولكنه وفقاً لتفكيره يجد أن تقديم العمل بسخونته ونبضه وإيقاعه سيجعله متماهياً مع الحدث ومع أبناء الحياة لأنه يجد أن أعظم الأعمال الفنية تم تقديمها في سنوات الحرب، وأن أهم الإبداعات نشأت من التصاقها بالواقع ومن المعاناة وتواتراتها على النفس البشرية. فهي ستكون نظيفة من التنظير الأكاديمي المعتمد على نتائج جاهزة.

**يبدو هذا العرض من خلال متابعة الآراء النقدية المتخصصة ومن متابعة الجمهور بعد العرض أنه لم يحصد رأياً واحداً يجمع الجميع عليه، فالكل يجد نفسه أمام عمل لم يتخذ موقفاً يستطيع أن يتصيد منه الخطأ وبالمقابل يصعب على الجميع اعتبار العمل بعيداً عنهم وأنه لم يمسهم في بنات أفكارهم. وفي الوقت ذاته نستطيع القول إن الجمهور بات يطالب مأمون الخطيب بالكثير من الإبهار متناسين أنه رجل يتحمل مسؤولية تقديم عروض تشبهنا إلى حد كبير، فهو لن يقدم عروضاً من أزمنة واعدة أو غابرة، لأناس خارقين قاموا بأفعال خارقة، إنما هو يقدمنا كما نحن مع دفق عاطفي يتم حشده ليقرع جرس الأحاسيس الكبرى المرتبطة بقضايا الوطن والأرض ويذكرنا بأن ما نعيشه من أحاسيس صفراء تميل إلى الاكتئاب والإحباط والانغلاق شبه الكامل، لا بد من نفضها لأن القيمة الكبرى للإنسان وأرضه ما زالت موجودة وتستحق الاشتغال عليها. وهو ما أراد إيصاله مؤلف العرض المخرج السينمائي «طارق مصطفى عدوان» بجمعه لشخصيات على خشبة المسرح منتقاة لتكون نموذجاً مجتمعياً يعكس مدى الهوّة التي نعيشها، حيث إن الهوة هي التي تجمع أبناء البيت الواحد على سفرة واحدة، على الرغم من روابط الدم والأخوة، وهو يريد أن يخبر الجميع وخاصة المسؤولين عن الحرب أن الجميع صار يفكر بالخروج والانسلاخ عن أرضه، محاولاً دفن عواطفه والانسياق لقرارات لا يعرف نتائجها لكنه يخلق لنفسه المسوّغات التي يفهمها المجتمع، فيعفي نفسه من الملامة فالمؤلف يقدم المبررات اليومية والحياتية التي تحمل صعوبات تفوق الاحتمال للإنسان العادي فتدفعه إلى اتخاذ قرارات لا يعرف مدى قدرته على تحمّلها، فشخصيات طارق مصطفى عدوان شخصيات نجدها في حياتنا كل ساعة، تدلق آراءها أمامنا وتسوقها اعتماداً على مقتضيات تمنع من مواجهتها انصياعاً للواقع. وربما يريد طارق وأريد أنا أن أواجههم بحقائقهم في كل لحظة وكان خيراً أن اختار أن يصرخ في وجههم على خشبة المسرح مع مأمون الخطيب، فكم من علياء «رنا جمول» من المتثاقفات تجدهن أمامك، يصعدن المنابر ويركبن الموجة لا بل أصبحن من ذوات القرار في – البيع والشراء – كما هو الحال في العرض وربما بما هو أبشع من ذلك في الحياة، لكن الحق وصوته موجود وصابر وإن كان يرتكن إلى حيّز صغير كما في شخصية «أمل – وئام الخوص» التي أدت أداء مبهراً تستحق أن تكون سيدة من سادات الخشبة لأزمان طويلة بهدوء وإتقان، استطاعت بدمعة حقيقية سحبتها منا وأخرجتها من ذواتنا برضانا، لا قسراً، لكوننا أبناء هذه الأرض وجعلتنا نقف في مواجهة الأرض وتجلياتها فلم نجد القدرة إلا أن نتمنى أن نكون أملاً في نقائها الأطهر، وقد نجح طارق عدوان بتحميل هذه القيمة النبيلة لشخصية أمل بدل من تحميلها للجندي «ابراهيم عيسى» لأنه لو فعل ذلك لكان العمل مبتذلاً ومتكئاً على الحالة التعاطفية مع الجنود، لكنه – وبأداء ابراهيم عيسى الرشيق والمرن وتعبيراته الصادقة – استطاع أن يقدم نموذج صاحب العذاب الأكبر الذي يستطيع أن يبرر لمن عذاباتهم أقل منه، مكرهاً ولربما انساق معهم في مشروع البيع لولا وجود العاطفة الحقيقية التي يتجاهل غير العارفين بمعنى الوجع أهميتها، من الضروري القول إن نقاء الحب الذي أدته «ميريانا معلولي» هو العنصر الأجمل الذي يربط الإنسان بأرضه وإن كنت أطالبها بشجن أعلى في صوتها لكون العمل يحتاج إلى هذا الحشد من الشجن، مع احتمال أن صوتها كان متعباً يوم حضوري للعرض، أما حالة عدم التعاطف التي وجدنا أنفسنا أمامها مع كل من «رنا جمول ومازن عباس وغسان الدبس» فهو الدليل على أنهم نجحوا في مهمتهم وهم أصحاب الخبرات على المسرح ولا يحتاجون إلى الشهادات، فحين أضحكونا إنما كان السبب أن نماذجهم تعيش بيننا وتتكلم بالطريقة نفسها التي علينا مواجهتها كما واجهها طارق عدوان ومأمون الخطيب.

من مسرحية «زيتون»